

المغرب سيفاوض على الحكم الذاتي تحت خطوط حمراء منها السيادة الوطنية

ولاء الحركة الشعبية الدائم للعرش المجيد وليس للشرق ولا للغرب

المرأة مدعوة إلى تجاوز ثقافة التقاليد الحاطة من كرامتها

موفد الحركة إلى تزيت عبد الإله سويح - تصوير ابراهيم آيت الحنا

نظمت جمعية الاتحاد النسائي الحركي لقاء تواصليا بتيزنيت أول أمس تحت شعار "من أجل الإقرار بكفاءات المرأة وتفعيل مشاركتها في كل المجالات". اللقاء اعتبره جل الفاعلين من زوايا مختلفة لقاء تواصليا ناجحا بامتياز لعدة اعتبارات، أهمها التنوع في المشاركة والتعبير بكل حرية واستحضار كل التحديات التنموية والاقتصادية والسياسية بكل مسؤولية وبعيدا عن أجواء المزايدات. وفي هذا الصدد اعتبرت التوجيهات النيرة والتشاورية لعدد من قيادات الحزب، وعلى رأسهم الأخت زهرة الشكاف رئيسة الاتحاد الحركي النسائي، والأخ سعيد والباشا عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية والأخت فاطمة مستغفر، بمثابة الأضواء الصلبة لتأسيس نقاش فعال وحر يعكس وجهات النظر المختلفة، ويفتح المجال للتواصل أكثر مع القواعد. وفي هذا الإطار شكلت العديد من التدخلات والمناقشات المفتوحة مع السكان الذين حضروا بقوة كما ونوعا من خلال الطروحات التي تقدموا بها، والتي تصب جميعها في اتجاه إعادة تعزيز أساليب العمل المتبعة على جميع الأصعدة لبلوغ الأهداف العامة، والتي هي تنمية مستدامة وانتعاش اقتصادي وفعالية سياسية وحزبية قوية.

اللقاء اعتبر فرصة مواتية لإعادة التأكيد على الدعوة إلى انخراط المرأة المغربية عامة والتيزنيتية خاصة في العمل السياسي عامة والحزبي خاصة، وأن تحقيق مختلف متطلباتها وحاجياتها لن يتأتى إلا بتوسيع مشاركتها السياسية داخل الوطن، وأن تتجاوز دورها كآلة للتصويت إلى الترشح بقوة داخل مختلف التحديات والاستحقاقات والمسؤوليات الوطنية والجهوية والمحلية، ولما لا حتى الدولية.



الاقليم في المجال الجمعي والتكافل المجتمعي، جعلت من الاقليم نموذجا ناجحا في فاعلية الجمعيات التي قامت بمشاريع قوية لفك العزلة عن الساكنة معتبرة في الوقت نفسه أن المشاكل الاجتماعية التي يخيط فيها الاقليم تتطلب تظافر الجهود للحد منها مذكرة بالجهود التي يبذلها نواب الحركة الشعبية ووزارتها للتخفيف من حدتها داخل الاقليم. وبيان تعزيز صفوف الحركة الشعبية بالاقليم باعتبارها حركة البوادي والقرى سيدفع لا محالة بتعزيز الدفاع عن مشاكل الاقليم وتطلعات ابناءه والمنطقة التي أنجبت العديد من العلماء ورجال المال والأعمال المعروفين عالميا غير عاجزة عن ابداع الحلول المناسبة والتشاركية للمساهمة في الحد من مظاهر الظلم الاجتماعي.

كعادتها جذبت منظمة فريديش بنومان في شخص عبد الواحد بوكريان التزامها بمواصلة التعاون مع منظمة الاتحاد الحركي النسائي والذي بدأ منذ مدة بالعديد من الأنشطة التشاركية في مدن عديدة بالمغرب مشيدا في الوقت نفسه بالعمل الإيجابي والجاد الذي يقوم به الاتحاد ويتطور بالشراكة الحقيقية معه.

استعرض السيد عبد الواحد أهم الأنشطة التي تقوم بها الجمعية على الصعيد الدولي لدعم المشاركة القوية للمرأة المغربية في تدبير الشأن العمومي، موضحا في الوقت نفسه المسار النصلي الطويل الذي على المرأة حوزة لبلوغ المكانة اللائقة بها وأعلى المراتب

كما حدث حاليا في المانيا مشيرا إلى الدراسات العلمية التي اثبتت التوجه السلمي للحكومات التي تلعب فيها المرأة دورا بارزا، في اطار سياسات تنموية جادة بدل سياسة الانفاق على التسلح والحروب.

دون جدوى محاولة زعزعة استقراره ومسه في مشروعه الديمقراطي والحداثي. وفي هذا السياق المغرب مطالب اليوم يقول الاخ والباشا بتأطير وإدماج كل فعالياتاته في عملية البناء والتطور مع إقرار مشاركة فعلية وحقيقية للمرأة لا يتناسب ودورها التاريخي في النضال إلى جانب شقيقها الرجل، داعيا في الوقت نفسه المرأة إلى الانخراط بقوة في العمل السياسي والحزبي باعتباره السبيل المناسب لتحقيق مطالباتها وحاجياتها وإقرار حقوقها. وحول العمل الجمعي بالاقليم المعروف بفعاليتها، أكد الاخ والباشا إمكانية النجاح المماثل في المجالات الأخرى كالسياسة والاقتصاد، ملتصقا في الوقت نفسه من رجال المال والأعمال بالاقليم الانخراط بقوة في برامج التكوين المهني بالمنطقة والتي تتطلب وجود مقاولات فاعلة للتكوين المباشر.

وشكل الحضور الواسع لمختلف شرائح المجتمع بتيزنيت مناسبة مواتية لطرح العديد من المشاكل والحاجيات الصعبة على وجهات تواجدها العديد من الحياة اليومية لسكان المنطقة في شتى المجالات وبالخصوص الضخام المهول الواضح في المجال الاستشفائي والتربوي والفلاحي.

وفي هذا الصدد اعتبر حضور الأخت فاطمة مستغفر عضوة المكتب السياسي ومحامية بالبيضاء فرصة مواتية للاستماع للعديد من الاستشارات القانونية والحلول الممكنة لبعض النزاعات القانونية

وبالخصوص اشكال تحديد الملك الغابوي الذي يؤرق ساكنة الاقليم والذي ابلت بخصوصه الأخت مستغفر البلاء الحسن بشهادة العديد من الحضور. وبهذا الخصوص اعتبرت الأخت مستغفر أن خصوصيات

المستويات وخاصة المكتسبات التي حققتها المرأة على درب تعزيز مكانتها داخل النسق العام سياسيا واقتصاديا واجتماعيا، والذي توج بميلاد مدونة الأسرة وقانون الجنسية والمبادرة الوطنية للتنمية البشرية. وفي هذا الصدد اعتبرت الأخت الشكاف أن لقاء تيزنيت يدخل في إطار اللقاءات الوطنية التواصلية التي يعقدها الاتحاد النسائي الحركي داخل ربوع المملكة بهدف تأطير المرأة المغربية وتشجيعها على الانخراط بقوة في العمل السياسي وعلى جميع الواجهات المحلية والجهوية والوطنية. ووجدت الأخت الشكاف الدعوة إلى تجاوز النساء مختلف التقاليد والأعراف الحاطة من كرامتها، والتي تعيق كل مشاركة حقيقية لها في الشأن العام، تفوق الدعوة إلى التصويت فقط لتبلغ الترشح في مختلف الاستحقاقات والمناصب التدرجية للشان العام، مؤكدة في الختام على أهمية فتح مكاتب الفروع لمنظمة الاتحاد الحركي النسائي والتي تشكل الياقوتة عملية للتواصل بين قيادة الحزب وقواعده.

وأرتبنا بنفس الموضوع انطلق الاخ والباشا من السياق العام التي كونت فيه الحركة الشعبية ودورها التاريخي الراسخ في محاربة ثقافة الحزب الواحد والاشارة الى انخراطها في الحياة السياسية والوطنية، وتواجدها الدائم في كافة البيئات والقرى المغربية، ليعبر عن أهمية هذا اللقاء التواصلي بمنطقة وصفها

أكدت جل المداخلات الحماسية التي شاركت في ملتقى تيزنيت حسب التمثيليات المختلفة مهنيًا وسياسيًا وجمعيًا، أن مشروع الحكم الذاتي لاقليمنا الجنوبية يشكل ثمرة مجهود ومشترك بين جلالة الملك والحكومة والأحزاب السياسية والصحراويين، ويعتبر منظومة قانونية وسياسية غنية تمثل الحل الأنسب لأقدم نزاع مفتعل.

وأضافت ذات الكلمات أن المشروع لقي إعجابا وتأييدا دوليا بشهادة الأمم المتحدة التي اعتبرته على لسان أمينها العام مشروع ذو مصداقية، ويتسم بالجدية. وفي هذا الصدد اعتبرت الأخت زهرة الشكاف رئيسة الاتحاد الحركي النسائي، أن المغرب قبل بالتفاوض حول المشروع وبخطوط حمراء كالسيادة الوطنية من أجل النساء والشيوخ والأطفال الصحراويين الذين يعانون كل أنواع الحرمان والانتهاكات الجسيمة لأبسط الحقوق المتعارف عليها دوليا.

وفي نفس السياق، أكد الاخ والباشا سعيد عضو المكتب السياسي للحركة الشعبية أن التاريخ البعيد للمنطقة يوضح بشكل جلي ارتباط سكان المنطقة بالملوك المغاربة، وأن ولادات سكان الصحراء الأبرار كانت دائما للعرش وأن ما يسمى بجمهورية الوهم هو نثنان واطل.

وفي نفس الإطار شكلت باقي التدخلات مناسبة لإعلان الدعم المطلق للمبادرة المغربية، والإعلان الصريح على الاستعداد التام لعدم

التفريط بشبر واحد من الصحراء الغالية. وحول السياق العام الذي ينعقد فيه لقاء تيزنيت، أكد المتدخلون أن اللقاء ينعقد في ظرفية تاريخية هامة تتميز بالتطور الإيجابية التي تعرفها الساحة المغربية على جميع

إنخراط المرأة بقوة في العمل السياسي هو السبيل الوحيد لتحقيق مطالبها وإقرار مشاركتها الفعلية علي جميع المستويات

التاريخ البعيد والحديث للمنطقة يوضح بجلاء ولقاء ساكنتها الدائم للمملكة المغربية، والجمهورية المزعومة ضرب من الوهم والخيال

